

[الباب الاول من الواحد التاسع من الشهر التاسع]¹

وله اربع مراتب، الاول في الاول

بِسْمِ اللّٰهِ الْارْهَبِ الْارْهَبِⁱ

قُلِ اللّٰهُ اَرْهَبُ فَوْقَ كُلِّ ذَا اِرْهَابٍ، لَنْ يَقْدِرَ اَنْ يَمْتَنِعَ عَنِ مَلِيكَ سُلْطَانِ اِرْهَابِهِ مِنْ اَحَدٍ لَّا فِي السَّمٰوٰتِ وَلَا فِي الْاَرْضِ وَلَا مَا بَيْنَهُمَا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ بِاَمْرِهِ اِنَّهٗ كَانَ رَهَّابًا رَاهِبًا رَهِيْبًا.

سُبْحَانَ الَّذِي يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمٰوٰتِ وَمَنْ فِي الْاَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا قُلْ كُلُّ لَهٗ سَاجِدُوْنَ. وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي يَسْبِغُ لَهُ مَنْ فِي السَّمٰوٰتِ وَمَنْ فِي الْاَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا، قُلْ كُلُّ لَهٗ قَانِتُوْنَ. شَهِدَ اللّٰهُ اَنَّهُ لَا اِلٰهَ اِلَّا هُوَ لَهُ الْمُلْكُ وَالْمَلَكُوْتُ ثُمَّ الْعِزُّ وَالْجَبْرُوْتُ ثُمَّ الْقُدْرَةُ وَاللّٰهُوْتُ ثُمَّ الْقُوَّةُ وَالْيَاقُوْتُ ثُمَّ السَّلْطَنَةُ وَالنَّاسُوْتُ، يُحْيِي وَيُمِيْتُ ثُمَّ يُمِيْتُ وَيُحْيِي، وَاِنَّهٗ هُوَ حَيٌّ لَا يَمُوْتُ، وَمُلْكٌ لَا يَزُوْلُ، وَعَدْلٌ لَا يَجُوْرُ، وَسُلْطَانٌ لَا يَحُوْلُ، وَفَرْدٌ لَا يَفُوْتُ عَنِ قَبْضَتِهِ مِنْ شَيْءٍ لَّا فِي السَّمٰوٰتِ وَلَا فِي الْاَرْضِ وَلَا مَا بَيْنَهُمَا، يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ بِاَمْرِهِ، اِنَّهٗ كَانَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرًا. وَتَبَارَكَ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا لَا اِلٰهَ اِلَّا هُوَ الْعَزِيْزُ الْمَحْبُوْبُ. وَتَعَالٰى الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا لَا اِلٰهَ اِلَّا هُوَ الْمُهِيْمِنُ الْقَيُّوْمُ.

قل إن الله [ليرهبنكم]² يوم القيمة أنتم ذلك اليوم ترتقبون ذلك يوم إن تحتجنن عن قول "بلى" لبيطن الله كل ما عملتم [من أول الذي لا أول له إلى آخر الذي لا آخر له فلتراقبن من ذلك اليوم بأن لا تفنين كل ما

¹ كما في نسخة "چاپ ازلي"

يوم البهاء من شهر الاسماء

² "ولترهبتكم" في النسخة المعتمدة

عملتم³ [یا تینکم]⁴ یوم القیمۃ و یظهر "مَنْ یُظْهِرُهُ اللهُ" لعلکم یومئذ فی ظلّ الله تأمنون ولا ترتهبون و إلا أنتم قد منعتم قول عمّن قد خلقکم و رزقکم و أماتکم و أحياکم فإذا أنتم ما عبدتم الله من أولّ الذی لا أول له و علیکم أن تفنینّ أنفسکم ثم لا تبقيون هذا [رهب]⁵ "مَنْ یُظْهِرُهُ اللهُ" یوم ظهوره أن یا کلّ شیء أنتم من هذا ترهبون فإنّ هذا جوهر کلّ شیء إن تأخذنه فإذا أنتم فی ظلّ الله تأمنون وإن تخافنّ فی سبيله حين تقتلون لا یرهب قلوبکم لأنکم أنتم فی رضاء الله مبصرون وإن احتجبتم عن هذا و تؤمننّ فی حیوتکم فإذا یدکرکم "مَنْ یُظْهِرُهُ اللهُ" بقول "لا" فإذا یرهب قلوبکم و یفنی أنفسکم و أعمالکم کأنکم أنتم شیئا من الأمر لا تدركون

أن یا کلّ شیء فلتتفکرنّ فی الذین قد قضی علیهم عدد "الواو"⁶ بعض قد عرفوا أمر الله و عرجوا إلیه و هم قلوبهم لا یرهبون و هم حينئذ فی غرفات الرّضوان یجزون و بعض ما استرهبوا فی ظاهرهم و دخلوا النار و یسمعهم الله ذکر حجّته یرهب به قلوبهم و یفنی أنفسهم و أعمالهم و هم لا یستطیعون أنفسهم ینصرون

أن یا کلّ شیء فلترحمنّ أنفسکم فإنّی ما خفت علیکم بأنکم ما عبدتم الله فی شأن فهل من رهب یعدل هذا إن أنتم تعلمون و لا یوقن قلوبکم بأنّه لکتاب من عند الله المهیمن القیوم و تحسبون أنکم أنتم محسنون و لكن الله قد شهد بأنّه لکتاب من عنده ثمّ الذینهم آمنوا "بِمَنْ یُظْهِرُهُ اللهُ" فأولئك هم بذلك موقنون

فلتملئنّ اللّهمّ الرّعب "عمّن تُظْهِرُهُ" فی قلوب من فی ملکوت السّموات و الأرض و ما بینهما لعلهم حين ما یسمعون ذکره لیثبتون و لتملئنّ اللّهمّ الرّعب فی قلوب الذین لم یؤمنوا به حقّ الرّعب من عندک إنک کنت علی

³ غیر موجوده فی النسخة المعتمدة، و لقد نسخت من النسخة الازلیة لتطابق القول

⁴ "تأینکم" فی النسخة المعتمدة

⁵ "راهب" فی النسخة المعتمدة

⁶ الواو: إشارة الی السنة الخامسة من بعثة حضرة الباب

كلّ شيء قديرا ولتملئنّ اللّهمّ العزّ والهيبة في قلوب الّذين هم يؤمنون به وهم يوم ظهوره بآياته موقنون إنّك كنت على كلّ شيء مقتدرا

قل هو القاهر فوق خلقه والظّاهر فوق عباده والممتنع من قبل والمقتدر في الأرض يحيي ويميت ثمّ يميت ويحيي وأنّه هو حيّ لا يموت وملك لا يزول وعدل لا يجرّ وسلطان لا يحول وفرد لا يفوت عن قبضته من شيء لا في السّموات ولا في الأرض ولا ما بينهما يخلق ما يشاء بأمرك إنّك كنت قهارا مقتدرا قديرا

سبحانك اللّهمّ آمنا يومئذ برحمتك فإنّك أنت خير الأرحمين ولا ترهبنا "بِمَنْ تُظْهِرُهُ" يوم القيامة بعزّتك فإنّك أنت خير الأمنين ولاشفقنا يوم القيامة بشيءٍ واستر علينا بفضلك فإنّك أنت خير الأرحمين واستظللنا في كلّ رضاء "مَنْ تُظْهِرُهُ" ولو كنّا لمحزونين إذا العاقبة لنا إنّنا كنّا صابرين لو تستملك كلّ ما على الأرض فإنّنا كنّا بالحقّ غالبين وإن لا تستملك من شيءٍ إنّنا كنّا بالحقّ راضيين سبحانك اللّهمّ فلا ترعبنّ "مظهر نفسك" يوم القيامة بشيءٍ عمّا قد خلقته أو يخلق ولتحفظنّه اللّهمّ عن هذا حفظا عظيما وإن تسمعنّ من كلام فيه من رعب فلا تذكرن بين يديّ "مَنْ يُظْهِرُهُ اللهُ" ليحزن به نفسه وأنتم على ما أنتم عليه مقتدرون لتحولنّ بينه وبين كلّ رعب ثمّ خوف أن يا ملائكة السّموات والأرض وما بينهما كلّكم أجمعون

أن يا كلّ شيء فلتحولنّ بين "مَنْ يُظْهِرُهُ اللهُ" وبين من يحزنه قل كلّ فداه إن أنتم بالحقّ تستفديون هذا صراط الله في ملكوت السّموات والأرض وما بينهما إن أنتم تستفديون وله ما سكن بالليل والنّهار لا إله إلا هو المهيمن القيوم هو الّذي يحيي ويميت وإنّ إليه كلّ يرجعون وله المثل الأعلى في السّموات والأرض وما بينهما لا إله إلا هو المهيمن القيوم

**الثاني في الثاني
بسم الله الأرهب الأرهب**

سبحانک اللّٰهمّ یا اٰلهی لأشهدنک وکلّ شیء علی أنّک أنت الله لا اِلهَ اِلاّ أنت وحدک لا شریک لک، لک الملك والمملکوت وک العزّة والجبروت وک القدرة واللّاهوت وک القوّة والیاقوت وک السّلطنة والنّاسوت وک العزّة والجلال وک الطّلعۃ والجمال وک الوجہة والکمال وک المثل والأمثال وک المواقع والإجلال وک الرّحمة والفضال وک السّطوة والعدال وک العظمة والإستقلال وک المہابة والإستجلال وک العزّة والإمتناع وک القوّة والإرتفاع وک البهجة والإبتهاج وک السّلطنة والإقتدار وک ما أحببته أو تحبّته من ملکوت أمرک وخلقک لم تزل کنت قاهرا فوق کّل الممکنات وظاهرا فوق کّل الموجودات وممتنعا فوق کّل الکائنات ومرتفعا فوق کّل الدّرات ومتعالیا فوق کّل من فی ملکوت الأرض والسّموات ومہیمننا فوق کّل الدّرات لم تزل کنت اِلهَا واحدا أحدا صمدا فردا حیّا قیوما سلطانا مہیمننا قدّوسا دائما أبدا معتمدا مرتفعا متبہیا متجلّلا متجمّلا متعظّما متنورا مترحّما متکبّرا متعزّزا متقدّرا متسلّطا مملکا متشرّفا متظہرا متبطّنا مترہبا تحیی وتمیت ثمّ تمیت وتحیی وأنّک أنت حیّ لا تموت وملك لا تزول وعدل لا تجور وسلطان لا تحول وفرد لا یفوت عن قبضتک من شیء لا فی السّموات ولا فی الأرض ولا ما بینهما تخلق ما تشاء بأمرک إنّک کنت علی کّل شیء قدیرا

فلتحولنّ اللّٰهمّ بین کّل رعب قد خلقتہ أو تخلق وین "نقطة البیان" وأدلاء طاعتک فیہ وتوصلنّ هذا إلى "من تُظہرنّہ" ثمّ أدلاء رضائه فیک بکلّ بهائک وجلالک وجمالک وعظمتک ونورک ورحمتک وکلماتک وأسمائک وعزّتک ومشیّتک وعلمک وقدرتک وقولک ومسائلک وشرفک وسلطانک وملکک وعلائک وما أنت علیہ من أسمائک وأمثالک فإنی أنا ما علمت فضلا مثل ما أملئنّ أحدا من الإبتهاج والعزّ وما استأذن بک ما أذکرنّ أحدا برعب أو ما یخاف به نفسه فلتعصمني اللّٰهمّ وکلّ خلقک عن هذا ولتلهمنّ اللّٰهمّ کّلّ عبادک أن لا یظہرنّ من عندهم ما قد یرعب أحدا من أولیائک وإنّ ما أنت قد أظهرت ذلك لتخلص کّلّ عن حجابهم ولتدخلنّهم فی رضوانک وإلا ما أحببک وأرفعک وما أعزّک وأرحمک وما أکرمک وأجودک وما أحفظک وأحرزک وما أطفک وأجودک صلّ علی "من تُظہرنّہ" ثمّ ما یؤمن به من کّلّ شیء بما قد قدرت لکلّ شیء قدرا مقدورا ولکلّ شیء

أجلا مسطورا وإِنَّكَ كنت مهيمنا محبوبا وإِنَّكَ كنت متعاليا مرهوبا وإِنَّكَ كنت ممتنعا مقصودا وإِنَّكَ كنت مرتفعا محمودا وإِنَّكَ كنت مقتدرا معبودا وإِنَّكَ كنت مستلطا معروفا وإِنَّكَ كنت ممتلكا مشكورا

الثالث في الثالث

بسم الله الأرهب الأرهب

الحمد لله الذي قد استعلى بعلوه فوق كلِّ الممكنات واستقهر بقهاريته فوق كلِّ الموجودات واستظهر باظتهاره فوق كلِّ الكائنات واسترفع بارتفاعه فوق كلِّ الذرات واستمنع بامتناعه فوق كلِّ من في ملكوت الأرض والسّموات واستكبر باكتباره فوق كلِّ المثل والإشارات واستسلط باستسلطه فوق كلِّ المثل والدلالات

فأستشهده وكلّ خلقه على أنّه لا إله إلاّ هو الكبير المتعال شهادة متبهيّة متجلّلة متعظمة متنوّرة مترحمة متممة متكلمة متكبرة متعززة متعلّمة متقدّرة مترضية متحبّبة متشرّفة متكرّمة متسلّطة مملكة متظّهرة متبطنّة متقدّمة متأخرة متجوّدة متوهّبة متلطفة متحسنّة متمنّعة مترفّعة شهادة [تملاً]⁷ أركان السّموات بأكنافها⁸ والأرض وما فيها وعليها بأنهارها وما فيها وبينهما بما فيها وعليها على أنّه لا إله إلاّ هو الواحد السّلطان

وإنّ "ذات حروف السّبع" عبده وكلمته قد اصطفيه الله من بحبوحه ذروة الإبداع وغلغويّة كينونيّة الإختراع لمقام ظهور استوائه على نور البيضاء لخلق الممكنات واستوائه على كرسي الحمراء لحيات كلِّ الذرات ليشهدنّ كلّ شيء بأنّه لا إله إلاّ هو الأوّل الآخر الظاهر الباطن الخالق الرّازق المميت المحيي لا إله إلاّ هو الواحد الدّيّان

الرّابع في الرّابع

⁷ "يملاً" في النسخة المعتمدة

⁸ كنف: ظل

بسم الله الأرهب الأرهب

أحمد لله الذي لا إله إلا هو الأرهب الأرهب، وإتما البهاء من الله على "الوَاحِدِ الْأَوَّلِ"⁹ ومن يشابه ذلك الواحد حيث لا يرى فيه إلا "الوَاحِدِ الْأَوَّلِ"، وبعد

فأشهد بأنك إن تشفقن من لم يؤمن "بِمَنْ يُظْهِرُهُ اللَّهُ" وتملئنه الرعب والرهب من هيبتك وقدرتك وهيمنتك وعزتك وما ملوك من أسمائك وصفاتك التي هي لا شيء عند أسماء "مَنْ يُظْهِرُهُ اللَّهُ" وصفاته فإذا ينبغي أن تدلن كينونيتك على رهب محبيك فلتكونن على تلك الصفة إن وجدت مولاك في حزن لمن لا يؤمن به

وإياك أن ترعب أو ترهب مؤمنا أو مؤمنة فإن الله قد نهى عن ذلك نهيا شديدا وإتي لأقسمن كل من في البيان، لا ترهبن من أحد لعلكم لا ترهبن "مَنْ يُظْهِرُهُ اللَّهُ" جل ذكره فلتراقبن رهب الله فإنه قولا من عند "مَنْ يُظْهِرُهُ اللَّهُ" فإنه هو المحبوب المرهوب والمقصود المحمود كل أدلاء عليه على أنه لا إله إلا هو المعبود الذي خلق كل شيء بأمره وإنه لا إله إلا هو المهيمن القيوم

⁹ "وكان من جملة ما ورد على جمال القدم من هذه البلايا عدوان الميرزا يحيى واعتسافه وطغيانه وجوره مع أنه نشأ منذ نعومة أظفاره في حضانة عناية هذا السجين المظلوم وكان موضع ملاحظته وتدليله في كل حين وأعلى ذكره وحفظه من كل الآفات وجعله عزيز الدارين. فبالرغم مما ورد في وصايا حضرة الأعلى ونصائحه الشديدة وتصريحه بالنص القاطع: (إِيَّاكَ إِيَّاكَ أَنْ تُحْتَجِبَ بِالوَاحِدِ الْأَوَّلِ وَمَا نَزَلَ فِي الْبَيَانِ). والواحد الأول هو نفس حضرة الأعلى المبارك "وحروف حي" الثمانية عشر"، الواح وصايا حضرة عبدالبهاء

الملاحظات

i رهب: الرَّهْبَةُ والرُّهْبُ: مخافة مع تحرز واضطراب، قال: ﴿لَأَنْتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً﴾ [الحشر/13]، وقال: ﴿جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ﴾ [القصص/32]، وقرئ: مِنَ الرَّهْبِ، أي: الفزع. قال مقاتل: خرجت ألتمس تفسير الرهب، فلقيت أعرابية وأنا آكل، فقالت: يا عبد الله، تصدق عليّ، فمألت كفي لأدفع إليها، فقالت: ها هنا في رهيبي، أي: كمي. والأول أصح. قال تعالى: ﴿وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا﴾ [الأنبياء/90]، وقال: ﴿تُرْهَبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ﴾ [الأنفال/60]، وقوله: ﴿وَاسْتَرْهَبُوهُمْ﴾ [الأعراف/116]، أي: حملوهم على أن يرهبوا، ﴿وَإِيَّايَ فَارْهَبُونَ﴾ [البقرة/40]، أي: فخافون، والترهب: التبعّد، وهو استعمال الرهبة، والرهبانية: غلو في تحمّل التبعّد، من فرط الرهبة. قال: ﴿وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا﴾ [الحديد/27]، والرهبان يكون واحدا، وجمعا، فمن جعله واحدا جمعه على رهابين، ورهبانية بالجمع أليق. والإرهاب: فزع الإبل، وإنما هو من: أرهبت. ومنه: الرهب من الإبل، وقالت العرب: رهبوت خير من رحموت. مفردات ألفاظ القرآن، العلامة الراغب الاصفهاني، دار القلم/دمشق والدار الشامية/بيروت.